# إغاثة الظمآن
# إلى
# الإجازة بالقرآن

بقلم

المجيز بما فيها

## الشيخ الشريف إبراهيم صالح الحسيني

لطف الله به - آمين

للحافظ المقرئ

**فهمي إبراهيم مشالي**

حفظه الله ورعاه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الكريم المنان قديم الفضل والإحسان، القوى المتين ذي المجد والسلطان الأول الآخر فلا يحويه مكان ولا يحيط به زمان الظاهر الباطن تعالى عن التقييد بالأحياز والأكوان أنار قلوب أوليائه بالتوحيد والإيمان وطهر أرواحهم وزكَّى نفوسهم بحقائق الإحسان هو الواحد الأحد الملك الحق الديان القائل في محكم تنزيله: {الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان} ، ورزق من أراد به الخير الفقه والحفظ والتبيان .

والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان المنزل عليه القرآن سيدنا محمد الذي جاء بإقامة القسط والميزان وعلى آله وأصحابه الذين أكرمهم الله بالكرامة والعدل والرضوان .

وبعد: فإن من أفضل ما سعى إلى تحصيله العقلاء وجد وجاهد فى المحافظة عليه وتحقيقه النبلاء هو قراءة القرآن تعلمًا وتعليمًا ودراية ورواية إيمانًا وتعظيمًا، وأفضل ذلك الحصول على نسب الروايات والدرايات المحكومة بالتلقى والاجازات، رأيت رعاية لهذا الأصل ورجاءً في تحصيل هذا الفضل أن أسجل هنا إجازاتي في قراءة القرآن وإقرائه ولنا فى ذلك العديد من السلاسل عن عدد من أئمة القراء الأفاضل.

وأبدأ بإجازة مولانا شيخ الإسلام الشيخ الحاج إبراهيم بن الحاج عبد الله انياس رضى الله عنه أروى عنه مباشرة وبالواسطة ٠

وهذه إجازته لمولانا الشيخ الإمام أبي بكر بن العالم عتيق خضر وهو أجازني عنه رضي الله عنهما :

الحمد لله آبائي فى الدين درست القرآن والعلم على شيخي ووالدي

الأستاذ الكبير والعلم الشهير الحاج عبد الله وهو أول من أجازني في تعليم القرآن والعلم بأسانيده وتلقيت الإجازة فى القرآن برواية ورش عن محمد الأمين بواسطة أخي محمد عبد الرحمٰن كاتب هٰذه السلسلة ثم تلقيت عنه بعلو السند مباشرة ونص السند، الحمد لله الذي جعل السند من أهم ما عليه يعتمد والصلاة والسلام على سيد ولد عدنان المنزل عليه محكم الفرقان وعلى آله وصحابته الأعيان صنوان وغير صنوان .

أما بعد: فإني أجزت أخي وحبيبي في الله العارف الرباني والوارث الصمداني سيدي إبراهيم بن الحاج عبد الله ابن السيد محمد فى رواية ورش عن الإمام نافع كما أجازني بذٰلك عدة مشايخ ولنذكر منهم سند شيخنا سيدي ومولاي محمد الأمين ابن سيدنا أحمد بن بَدِّ، كما أجازني بذٰلك والده أحمد بن بَدِّ كما أجازه بذٰلك أحمد بن المختار، كما أجازه بذٰلك حرمة بن عبد الجليل العلوي عن شيخه الطالب أحمد بن الخليفة العلوي الشنقيطي عن شيخه ولي الله السيد محمد بن مولود عن شيخه الولي الكبير أبي عبد الله بن الحاج بن أبي بكر بن محمد بن معاذ التنواجيوي عن شيخه الولي الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدي أحمد الحبيب ابن محمد صالح الفلالي ثم اللمطي عن سيدى إبراهيم الأسكوري- نسبة إلى اسكورة قرية بالمغرب العربي الكبير- عن فريد دهره الشيخ الإمام أبي زيد عبد الرحمٰن بن القاسم بن القاضي عن شيخه العالم الولي الصالح عبد الرحمٰن بن عبد الواحد عن شيخه المفتي بمدينة فاس أبى عبد الله محمد الشريف الحسني شهر بالمُـرِّى عن شيخه أبي القاسم محمد بن إبراهيم الدكالي عن الإمام الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن غازي العثماني عن شيخه أبي عبد الله محمد بن حسين حمامة الشهير بالصغير الدركلي عن

أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي موسى الفلالي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله السماني الشهير بالفخار عن أبي العباس أحمد بن على الزواوي عن أبي الحسن على بن سليمان الأنصاري القرطبي عن أبي جعفر أحمد بن الزبير عن أبي الوليد إسماعيل الأزدي الغرناطي الشهير بالعطار عن أبي بكر محمد بن علي بن حسنون عن أبي عبد الله محمد بن بقي عن أبي محمد عبد الله بن عمر بن العرجاء عن أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري عن أبي العباس أحمد بن سعيد بن نفيس عن أبى عدي عبد العزيز بن علي عن شيخه أبي بكر بن يوسف عن أبي يعقوب يوسف بن يسار الأزرق عن أبي سعيد عثمان بن عدي المشهور بورش عن نافع عن عبد الرحمٰن بن هرمز الأعرج عن ابن عباس عن أُبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح عن خالقنا سبحانه وتعالى .

كتبه العبد الفقير الذليل الراجي عفو مولاه الجليل محمد عبد الرحمٰن ابن عبد الله بن الحاج كان الله للجميع وليا ونصيرا.

كتب لعشر بقين من شعبان عام ١٣٦٦ هـ .

وكتب شيخنا أبو بكر عتيق هنا: أجزت الأخ العالم الشريف إبراهيم بن صالح الحسيني المكي فى القراءة للقرآن وإقرائه لمن تأهل لذٰلك:

الفقير إلى الله أبو بكر عتيق بن العالم خضر الكشناوي

ثم ختم الإجازة بطابعه

ولقد أجازني شيخ الإسلام مولانا الحاج إبراهيم بن الحاج عبد الله انياس بإجازاته كلها وبجميع ما صحت له روايته ودرايته مباشرة من القرآن وعلومه والأحاديث النبوية، كما ذكرت ذالك فى شتى أثباتي.

وكما تلقيت الإجازة من شيخنا المذكور اجازني شيخنا الجليل العلامة الحافظ المقرئ إبراهيم بن حسن الشاعر المدني الحجازي وهذه إجازته وتخريج مشايخه وبيان طرق الرواة إلى ائمة القراءات جميعهم فقال رحمه الله في إجازته لي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد : فقد جاءني الأكرم الشيخ إبراهيم بن صالح الحسيني حفظه الله ورعاه وقرأ على ما تيسر من القرآن الكريم فوجودته مجوِّدًا متقنًا وقد استجازني فأجزته بأن يقرأ ويقرئ ، ولكنها رواية بشروطها المعتبرة، وهي تقوى الله فى السر والعلانية ولي منه الدعوات فى الخلوات والجلوات كما أقرأني شيخي وأستاذي في عصره البصير بقلبه الشيخ حسن بن محمد بيومي المشهور بالكراك تغمده الله برحمته، وهو عن شيخه الشيخ محمد سابق بالاسكندرية وهو عن شيخه الشيخ خليل المطوبسي وهو عن شيخه علي الإبياري ويتصل سندنا بالنبي ﷺ وهو عن جبريل عن رب العزة جل جلاله وعم نواله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

حسن إبراهيم الشاعر سنة ١٣٨٦هـ

وناولني كتابه في التجويد المسمى (تحفة الإخوان فى بيان أحكام تجويد القرآن) واعلم أن المطوبسي- كما أفادني أحد مشايخ القراءة بالقطر المصري- أنه تلقى عن الإبياري ويتصل سنده من طريق الحرز بالشاطبية وتلقى عنه القراءات عن طريق الدرة .

( ح ) وتلقى الإمام المطوبسي أيضا القراءات من طريق النشر عن

مولانا الشيخ على بن إبراهيم السمنودي ثم المكي وهو نقل ما ذكر عن سيدى الشيخ مصطفى الميهي عن والده المرحوم الشيخ على الميهي البصير بقلبه .

( ح ) وكذلك أخذ الشيخ المطوبسي عن الشيخ الحلو وهو أخذ عن مولانا الفاضل الشيخ أحمد بن أبي سلمونة وهو أخذ أيضا عن الشيخ سليمان البيساني وهو عن المقرئ الشيخ أحمد بن على الميهي المتقدم .

وأخذ الميهي القراءات عن مشايخ أعلام منهم أستاذاه الجليلان سيدي ومولاي المحلي والشيخ إسماعيل وهما عن الشيخ الرميلي وهو عن الشيخ أحمد بن أسد الأميوطي والشيخ رضوان العقبى وأبي العباس أحمد بن أبى بكر القليتاي وأبي نعيم النقير وأبي طاهر محمد بن محمد العقيلي الشهير بالنويري كما أخذ الميهي عن ابن الجزري رحمه الله.

وقرأ جميع هؤلاء المذكورون من شيوخ القاضي زكريا الأنصاري أيضا على حافظ عصره ووحيد دهره شيخ القراء والمحدثين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري على مشائخ عدة منهم شيخه شيخ مشايخ القراء والإقراء بالشام أبو المعالي محمد بن أحمد اللبان وقرأ بن اللبان على أبي العباس أحمد بن إبراهيم المرادي وقرأ المرادي على أبي محمد عبد الله بن يوسف الشبارتي وهو على أبي العباس أحمد بن علي الحصار وهو قرأ على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل .

( ح ) وقرأ ابن الجزري أيضا بمصنف كتاب الشاطبية على الشيخ الإمام شيخ القراء أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن على البغدادي ، وقرأ بمصنفها قبل ذلك على الشيخ الإمام الحافظ إمام المحدثين أبي المعالي محمد بن رافع السلامي بدمشق وقرأ البغدادي على الشيخ الأصيل أبي

على الحسن بن عبد الكريم الغماري المصري ، وقرأ الغماري على الإمام على الزاهد أبي عبد الله محمد بن يوسف القرطبي وقرأ القرطبي على ناظمها الإمام العلامة ولي الله أبي القاسم بن فيرُّه بن خلف بن أحمد الرعيني الأندلسي الشاطبي .

ولابن الجزري أسانيد كثيرة غير محدودة إلى جميع القراءات جملة كما تقدم وبالتفصيل فهو يروي عن عبد الرحمن بن علي بن مبارك الواسطي عن محمد بن أحمد بن عبد الخالق المعروف بابن الصائغ وابن الصائغ يروي قراءة كل قارئ بإسناد من عنده إلى كل واحد من السبعة القراء ويسوق الإسناد إلى كل من طريقي الراويين عنه ، قال العلامة الشوكاني فى الإتحاف بعد سياق نحو ما تقدم .

فنافع له راويان قالون وورش :

أما رواية قالون: فقال ابن الصائغ المذكور: قرأت بها على ابن شجاع ، قال قرأت بها على أبي القاسم بن خلف قال قرأت بها على على بن محمد بن علي بن هذيل الأندلسي قال قرأت على سليمان بن نجاح مولى المؤيد الأموي قال قرأت بها على عثمان بن سعيد الداني قال : قرأت بها على فارس بن أحمد الضرير قال قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن المقرىء قال قرأت بها على ابراهيم بن عمر المقرئ قال: قرأت بها على أحمد بن عثمان بن جعفر بن ثوبان قال قرأت بها على أبي بكر بن الأشعث قال قرأت بها على أبي نشيط محمد بن هارون قال قرأت بها على قالون قال قرأت بها على نافع .

أما رواية ورش:

فقال : تقي الدين ابن الصائغ : قرأت بها على ابن شجاع الضرير قال

قرأت بها على أبي القاسم بن خلف بإسناده المذكور إلى الداني قال: قرأت بها على خلف بن ابراهيم المقرئ بمصر قال قرأت بها على أحمد بن أسامة التجيبي قال قرأت بها على إسماعيل بن عبد الله النحاس قال قرأت بها على يوسف بن عمر بن يسار الأزرق قال قرأت بها على ورش قال قرأت بها على نافع قال قرأت بها على يزيد بن القعقاع وأبي داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وشيبة بن نصاح القاضي وأبي عبد الله مسلم بن جندب الهذلي وأبي روح يزيد بن رومان وأخذ هؤلاء عن أبي هريرة وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن أُبي بن كعب عن رسول الله ﷺ .

أما ابن كثير فله راويان ( البزي وقنبل ):

أما رواية (البزي) فقال الداني: قرأت بها على عبد العزيز بن جعفر الفارسي قال: قرأت بها على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش قال : قرأت بها على محمد بن اسحق الربعي قال : قرأت بها على البزي قال قرأت بها على عكرمة بن سليمان بن عامر عن ( الإمام عبد الله ) ابن كثير .

وأما رواية ( قنبل ):

فقال ابن الصائغ قرأت بها على ابن شجاع الضرير بإسناده المتقدم في قراءة قالون إلى الداني قال: قرأت بها على فارس بن أحمد الحمصي قال: قرأت بها على عبدالله بن الحسين البغدادي قال: قرأت بها على ابن مجاهد قال قرأت بها على قنبل قال: قرأت بها على أحمد ابن محمد القواس قال قرأت بها على أبي الإخريط وهب بن واضح قال: قرأت بها على إسماعيل بن عبد الله بن قسط قال: قرأت بها على شبل ابن عباد وابن مشكان قال: قرأت بها على ابن كثير قال قرأت بها على عبد الله

بن السائب المخزومي صاحب رسول الله ﷺ، ومجاهد بن جبر ودرباس مولى عبد الله بن عباس وأخذ عبد الله بن السائب عن أُبَيٍّ وأخذ درباس عن ابن عباس عن أُبَيٍّ وزيد بن ثابت عن النبي ﷺ.

(وأما أبو عمرو) فله راويان (الدوري) و(السوسي) كلاهما عن اليزيدي .

وأما رواية الدوري عن اليزيدي :

فقال ابن الصائغ: قرأت بها على ابن شجاع بإسناده المتقدم في قراءة قالون إلى الداني قال : قرأت بها على عبد العزيز بن جعفر البغدادي قال: قرأت بها على عبد الواحد بن أبي هاشم المقرئ قال: قرأت بها على أبي بكر بن مجاهد قال: قرأت بها على أبي الزعراء عبد الرحمٰن بن عبدوس قال: قرأت بها على الدوري قال: قرأت بها على اليزيدي قال قرأت بها على أبي عمرو.

وأما السوسي:

فقال ابن الصائغ: قرأت بها على ابن شجاع بإسناده المتقدم في قراءة قالون إلى الداني قال:قرأت بها على فارس بن أحمد المقرئ قال قرأت بها على عبد الله بن الحسين المقرئ قال قرأت بها على موسى بن جرير النحوى قال قرأت بها على السوسي قال قرأت بها على اليزيدي قال: قرأت بها على أبي عمرو قال: قرأت بها على جماعة من أهل البصرة والحجاز كمجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمٰن بن محيصن ويزيد بن رومان والحسن البصري ويحي بن يعمر وغيرهم وأخذ هؤلاء عن الصحابة عن النبي ﷺ.

( ابن عامر ) له راويان هشام وابن ذكوان:-

أما رواية هشام:

فقال ابن الصائغ : قرأت بها إلى أبي الفتح قال: قرأت بها على عبد الله بن الحسين المقرىء قال: قرأت بها على محمد بن أحمد بن عبدان قال قرأت بها على الحلواني قال قرأت بها على هشام قال: قرأت بها على عراك بن خالد المزني قال: قرأت بها على يحي بن الحارث الذمار قال: قرأت بها على (عبد الله) بن عامر ( الدمشقي) .

وأما رواية ابن ذكوان:

فقال ابن الصائغ: قرأت بها على ابن شجاع بإسناده المتقدم في قراءة قالون إلى الداني : قال: قرأت بها على عبد العزيز بن جعفر الفارسي قال: قرأت بها على محمد بن الحسن النقاش قال قرأت بها على هارون بن موسى بن شريك الأخفش قال قرأت بها على عبد الله بن ذكوان قال قرأت بها على أيوب بن التميمي قال: قرأت بها على يحي بن الحارث الذماري قال: قرأت بها على ابن عامر قال قرأت بها على أبي الدرداء عويمر بن عامر صاحب رسول الله ﷺ والمغيرة بن شعبة المخزومي وأخذ أبو الدرداء عن النبي ﷺ وأخذ المغيرة عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ.

( وعاصم ) له راويان: أبو بكر وحفص:

أما رواية أبي بكر:-

فقال ابن الصائغ: قرأت بها على ابن شجاع بإسناده المتقدم في قراءة قالون إلى الداني: قال : قرأت بها على فارس بن أحمد المقرئ قال قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن المقرئ قال: قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن المقرىء قال : قرأت بها على إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد

البغدادي قال: قرأت بها على يوسف ابن يعقوب الواسطي قال: قرأت بها على شعيب بن أيوب الصيرفي قال: قرأت بها على يحي بن آدم قال: قرأت بها على أبي بكر قال: قرأت بها على عاصم ابن أبي النجود.

وأما رواية حفص:

فقال ابن الصائغ: قرأت بها على ابن شجاع بإسناده المتقدم في قراءة قالون إلى الداني: قال: قرأت بها على الحسن قال قرأت بها على الهاشمي قال: قرأت بها على عبيد الله بن الصباح قال: قرأت بها على حفص قال: قرأت بها على عاصم قال : قرأت بها على عبد الله وأخذ سليمان بن مهران عن يحي بن وثاب وأخذ ابن وثاب عن جماعة من أصحاب ابن مسعود وعلقمة والأسود وغيرهم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وعبد الله بن حبيب السلمي وأبى مريم زر بن حبيش وأخذ عبد الله ( أبو عبد الرحمٰن السلمي ) عن عثمان وعلي بن أبي طالب وأُبيٍّ بن كعب وزيد ابن ثابت وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم عن النبي ﷺ ، وأخذ زر بن حبيش عن عثمان وابن مسعود عن النبي ﷺ .

وحمزة له راويان خلف وخلاد:

أما رواية خلف:

فقال الداني: قرأت بها على شيخنا أبي الحسن قال قرأت بها على محمد بن يوسف ابن نهار قال: قرأت بها على أحمد بن عثمان قال: قرأت بها على إدريس بن عبد الكريم قال: قرأت بها على خلف قال قرأت بها على سليم قال قرأت بها على حمزة.

أما رواية خلاد:

فقال ابن الصائغ: قرأت بها على ابن شجاع بإسناده المتقدم في قراءة قالون إلى الداني : قال : قرأت بها على أبي الفتح الضرير، قال: قرأت بها على عبد الله بن الحسين المغربي قال: قرأت بها على محمد بن أحمد بن شنبوذ قال: قرأت بها على محمد بن شاذان الجوهري قال قرأت بها على خلاد قال: قرأت بها على سليم قال: قرأت بها على حمزة قال: قرأت بها على جماعة منهم سليمان بن مهران الأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي وحمران بن أعين وأبو إسحاق السبيعي ومنصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم ، غير أن اعتماده على سليمان بن مهران وأخذ سليمان بن مهران عن يحيي بن وثاب وأخذ ابن وثاب عن جماعة من أصحاب ابن مسعود وعلقمة والأسود وغيرهم عن ابن مسعود عن النبي ﷺ .

وأما الكسائ فله روايان أبو الحارث والدورى :

(اما رواية أبى الحارث):

فقال ابن الصائغ قرأت بها على ابن شجاع بإسناده المتقدم إلى الداني قال قرأت بها على فارس بن أحمد قال قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن قال قرأت بها على زيد بن على قال قرأت بها على أحمد بن الحسن البطي قال قرأت بها على محمد بن يحيي الكسائي قال قرأت بها على أبى الحارث قال قرأت بها على الكسائ .

( وأما رواية الدوري ) فقال ابن الصائغ قرأت بها على الشيخ ابن شجاع بإسناده المتقدم إلى الداني قال قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن قال قرأت بها على محمد بن على الجيد قال قرأت بها على جعفر بن محمد قال قرأت بها على الدوري قال قرأت بها على الكسائي

قال قرأت بها على حمزة بن حبيب الزيات وعيسى بن عمران الهمداني ومحمد بن أبي ليلى وغيرهم غير أن اعتماده على حمزة بن حبيب قال: حمزة قال: قرأت بها على سليمان بن مهران الأعمش قال: قرأت بها على حمران بن أعين وابن أبي ليلى وقال حمزة: قرأت بها على عبيد بن نضلة قال: قرأت بها على علقمة قالوا جميعا قرأنا على ابن مسعود قال قرأت على رسول الله ﷺ.

وكان هذا الرجل المعمر - أعني الشيخ إبراهيم الشاعر - حفظ القرآن وهو في التاسعة من عمره وجَّوده على كبار العلماء وتلقي علوم القراءات - السبع- ثم العشر ثم الأربعة عشر على مشاهير القراء بالأزهر، وبعد هجرته إلى الحرمين وتمكنه بالمدينة المنورة ألقى دروسًا ومحاضرات فى مختلف المعاهد والكليات الإسلامية بالمدينة المنورة واشتغل بتحفيظ القرآن فحفظ على يده ألوف من عرب وعجم .

كما آخذ عنه القراءات العشر مئات من كبار العلماء وأئمة المساجد العاملين اليوم فى مختلف أنحاء العالم الإسلامي بما فى ذلك البلدان العربية، وفي عام ١٩٠٠ م زار دمشق والتقى بكبار علمائها آنذاك وأقام بينهم نصف عام فى خدمة القراءات وعلوم التجويد وقام بين عامي ١٩١٧م و١٩٣٠ م بعدة رحلات إلى مدن بخارى وسمرقند وطشقند مكنته من الإطلاع على أوضاع المسلمين وشئونهم، وزود بإرشاداته الدينية عددًا من أئمة المساجد فى تلك البلدان، وزار باكستان فى سنة ١٩٦٥م فقضى هناك شهرين بين تكريم وحفاوة كبار العلماء الذين استفادوا منه بلاشك فى تلك الزيارة، وكان رحمه الله - على تقدم سنه لا يزال يعقد حلقات الدروس فى المدينة المنورة لتدريس أصول الجزرية والشاطبية

وعلوم التجويد وتحفيظ القرآن ولقد أتم الآن خمساً وتسعين سنة من عمره وذلك فى عام ١٣٨٦هـ ومع أنه توالت عليه الأمراض فإنه لا يزال يتلقى زواره من الطلبة بكل بشاشة واهتمام ويستمع إلى عروضهم ويجيب على أسئلتهم ويصلح أخطاءهم ولا فرق فى ذلك بين أن يكون فى المسجد النبوي أو في منزله، حفظه الله ورزقه الصحة والعافية. آمين.

وكان من المتورعين المترفعين عما في أيدي الناس فقد قدمت له بعض الهدايا ليفرقها على الطلبة، وذلك فى آخر لقائي به فرفض القبول إلا بعد أن شرحت له نيتي وقصدي من ذلك. رحمه الله فقد توفي في حدود عام ١٤٠٠هـ أو فى أواخر الذي قبله كما أخبرني بذلك بعض تلامذته فى الحجاز.

وممن روينا عنه القراءات بواسطة الإمام الفاهاشم ومن الوفاء أن نذكر هنا ترجمته ونضمنها إجازته في القراءات وهذه ترجمة شيخنا الامام محمد بن أحمد المشهور بالفاهاشم رحمه الله فأقول: -

هو العالم العلامة الدراكة الفهامة الفقيه المحدث الأصولي المحقق المدقق محمد بن أحمد المعروف بألفاهاشم هاجر من مالى إلى الحرمين الشريفين بعد غزو الفرنسيين ١٣٢٠ هـ لبلاده وكان مع عدم اضطراره لهذه الهجرة إلا أنه فضل الهجرة إلى الحرمين الشريفين فى عام ١٣٢٦هـ فأدى في ذلك فريضة الحج ثم استقر فى المدينة المنورة فما لبث حتى طبقت شهرته الآفاق واختلط بعلماء الحرم النبوى الشريف حتى أصبح واحداً منهم بل من أكابرهم ومن أشهر علماء المدينة المنورة الذين لهم حلقات في المسجد النبوى الشريف وكان رحمه الله ورضي عنه جامعا للعلوم والمعارف وكان يدرس ويفتى على جميع المذاهب الإسلامية

المشهورة وكانت حلقته عامرة بطلاب علوم الشريعة من تفسير وحديث وفقه وأدب عربي وغير ذلك وكانت حلقته بجوار المكبرية وكان موعدها بعد صلاة المغرب وكان عضوا بمجلس الشورى ومع ذلك فإنه يتصدى للإجابة على فتاوى المسلمين من المشرق والمغرب وكان له أصدقاء من أهل العلم والفضل كالشيخ إبراهيم سري والشيخ حميدة الطيب بن علال والشيخ حسن إبراهيم الشاعر المقرئ والشيخ عبد الرؤوف عبد العالي والشيخ أحمد السنباطى والشيخ محمد العائش والشيخ محمد الطيب الأنصاري رحم الله الجميع .

أما الآخذون عنه فكثر منهم شيخنا الشيخ محمد الحافظ عبد اللطيف سالم التجاني ومنهم شيخنا علوي بن عباس المالكي وشيخنا أحمد بن عبد الرحمن الكتاغمي وشيخنا العلامة مجذوب مدثر الحجاز ووالده الشيخ مدثر بن إبراهيم الحجاز وشيخنا عمر بن على الفاروق والشيخ العلامة الطيب بن مونه السوداني ومن الآخذين عنه العلامة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر وما زال رحمه الله ينشر العلم والمعارف ويرشد الطلبة إلى الخير والتمسك بالكتاب والسنة فى حلقته الكبيرة بمنزله وكانت له حلقة كبرى بعد صلاة العشاء في منزله وكان من بين الذين يحضرون تلك الدروس الأستاذ الأديب محمد حسين زيدان المدني ولقد كتب إلينا ببعض هذه التفاصيل بعض الإخوة من المدينة وللأسف الصورة غير واضحة فلم نتمكن من قراءة كل ما فى تلك الورقة ولكن هذا بعض ما فيها ، ولقد استفاد من الشيخ عدد من العلماء فى طريق رحلته إلى الحرمين ولقد أخبرني المرحوم الشيخ عمر الكتكاوي بغلفى بالكاميرون أنه- أعني الشيخ الفاهاشم- مر ببلاط سلطان غلفى في مروره

ذلك واحتفل به الناس من جميع انحاء البلاد رضى الله عنه.

هذا ولم ينقطع نشاط الشيخ العلمي حتى توفي رحمة الله عليه عام ١٣٤٩هـ بالمدينة المنورة أروى عنه بواسطة الشيخ المسند الحافظ محمد الحافظ المصري والعلامة الفقيه المفتى مجذوب مدثر والشيخ أبي بكر عتيق بواسطة الشيخ أحمد عبد الرحمن الأمير الكتاغمي وبواسطة الشيخ عمر الفاروق المكي وغيرهم وهذا ثبته رحمه الله أجازنا فيه الشيخ مجذوب مدثر: الحجاز السوداني رحمه الله الرحمة الواسعة: قال رحمه الله :

( بسم الله الرحمن الرحيم )

الحمد لله الذى هدى أهل الصدق والهمة إلى طلب الإجازة والإسناد من علماء الأمة ، قال عبد الله بن المبارك (الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء). ذكره الإمام مسلم في مقدمة صحيحه الكاشف عن اللب الغشاء فامتازوا برتبة الحقيقة الصافية عن ريبة الدعاوى الجافية واحتازوا بركات أنوار الانفاس المحمدية السارية فى حركات نفوس المشايخ وحروف نفائس إجازاتهم الإسنادية، وَأَتَمّ الصلاة وأعم التسليم على سدرة منتهى سلسلة الإسناد ، وآله وصحبه المنزهين عن تجريح أهل الإنتقاد والعناد .

أما بعـــد

فيقول العبد الفقير محمد هاشم بن أحمد بن سعيد الفوتي الفلاني، أمده الله بفيض النور الرضواني :..... قد أجزت للولد المبارك الفتى المتدارك الحائز لازمة المناقب الحسنة الحسية والمعنوية، والمواهب الدينية والدنيوية، الفائز بشهادة العالمية المتضمنة للمراتب السمية محمد المجذوب بن الحبيب المحبوب الشيخ المدثر حاوي المآثر بجميع

ما أجازني به الشيخ الحسيب العلامة الأخ النسيب الفهامة الأستاذ فالح بن محمد المالكي المدني - أجازة ينتفع بها ان شاء الله القصي والدني .

( السند إلى القرآن الكريم )

من ذلك من القرآن العظيم وعلومه التحبير فى علوم التفسير ، والاتقان فى علوم القرآن للحافظ عبد الرحمن السيوطي، نقول فيه عن الشيخ فالح بسند المالكية الشيخ الحافظ عن المعمر البدري المعداني، عن ابن عبد السلام البناني ، عن الولي الخرشي والشيخ عبد الباقي، عن الأجهوري، عن الشيخ عمر بن الجاري، عن الجلال السيوطي . وكتب الجلال المحلي: وتفسير البغوي وسائر كتبه بهذا السند إلى ابن الجارى عن زكرياء عن ابن الفرات عن عبد السلام ابن عمر عن الفخر بن البخاري : عن فضل الله بن سعد عنه ، وتفسير الرازي بهذا السند إلى زكرياء عن التقي محمد عن المجد اللغوي عن السراج القزويني ، عن أبي بكر التفتازاني عن أبى بكر الهروي عن المؤلف محمد بن عمر الرازي، وتفسير البيضاوى بالسند المذكور إلى زكرياء عن المرجاني عن أبي هريرة بن الحافظ الذهبي عن عمر بن الياس عن المؤلف عبد الله بن عمر البيضاوي والجواهر الحسان لأبى زيد الثعالبي، وتفسير ابن جزي وأبي السعود .

( سند القراءات )

والقراءة نقول فيها عن الشيخ فالح عن الشيخ أبى عبد الله محمد بن على بن السنوسى الشريف الخطابى الحافظ السلفي١ عن السيد محمد بن عبد السلام الناصري ، عن السيد علي بن ناصر عن والده عن أبي إسحاق السباعي عن أبي زيد عبد الرحمن بن القاضي عن السيد عبد الرحمن السجلماسي عن أبى عبد الله الشريف عن أبي القاسم الدكالي عن ابن

غازي عن أبي عبد الله الصغير.

عن أبي العباس الفيلالي عن أبى عبد الله الفخاري عن أبى العباس الزواوي عن علي بن سليمان عن أبي جعفر بن الزبير، عن إسماعيل العطار، عن أبي بكر بن حسنون عن أبي عبد الله بن بقي ، عن عبد الله بن عمر بن العرجاء عن الطبري وابن نفيس عن أبي بكر بن سيف عن أبى يعقوب الأزرق عن ورش وقالون عن نافع عن ابن هرمز عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ .

وكما هو معلوم أننى تلقيت قراءتي الأولى للقرآن الكريم على والدي رحمه الله تعالى ورأيت من الوفاء له أن أذكر ترجمته وكيفية تلقى للقرآن عنه وسنذكر رحلته فى الطلب وإجازات العلماء له كما أخبرني بذلك صاحبه وزميله فى الطلب الشيخ القوني عيسى بن آدم الزيدي ثم المحاربي رحمه الله فأقول :-

والدي المقرئ الحافظ التقي الورع المجود الشيخ محمد الصالح بن الشيخ يونس بن محمد الأول بن إبراهيم بن يونس بن إبراهيم بن محمد المكي الحسيني رحمه الله تعالى .

ولد فى شريفوري وقرأ القرآن على عدة من الحفاظ وحفظه من صغره ثم هاجر إلى بلاد منغونو لإصلاح قراءته على الحافظ المقرئ الشيخ القوني عبد الله المعروف بقوني دَلَهْ وهو أخذ القراءات على الشيخ الحافظ المحقق المقرئ القونى آدم أبو أصيبع الشهيد رحمه الله عن الحافظ الجعتني .

وبعد إجادته للقرآن عاد إلى البلاد بإذن من شيخه الحافظ عبد الله فأخذ يستقبل سيلاً من الطلبة من كافة أنحاء البلاد وجهاتها يدرسهم

القرآن والتجويد وكان مشهوداً له بالحفظ والتجويد وطلاقة اللسان بالقرآن من قبل جميع معاصريه سواء في ذلك مشائخه وقرناؤه فى الطلب وقد انتقضت برجوعه إلى البلد عدة مدارس على مدرسيها وكان والدي رحمه الله دائم الصوم فى النهار والقيام بالليل ولم ير نائماً طول حياته إلا نادراً في وقتين وقت القيلولة وبالليل سويعة يتقوى بذلك على قيام الليل وكنت من كثرة ما اسمعه يصلي ليلا بالقرآن حفظت عدة سور وأنا ابن خمس سنوات وفي السادسة من عمري حفظت سورة الرحمن من كثرة ترداده لها وتكراره لآية {فبأي آلاء ربكما تكذبان} .

فكان رحمه الله يكثر البكاء دائما وكان الناس يعتقدون ولايته وصلاحه حتى كانوا يذكرون له من الكرامات أشياء كثيرة أتحاشى ذكرها .

وكان حسن الأخلاق كريم الأحوال سمحها، لا يجادل ولا ينازع ولم أر أحداً أحبه الناس عموماً من آبائنا مثله .

وفي عام ١٣٦٤هـ عزم الرحيل إلى الحجاز لأداء فريضة الحج والمجاورة بالحرمين الشريفين واستعد لذلك أتم الاستعداد فانتقلنا من قرية على شنقوري من أعمال قرية غلمبا إلى قرية مقراري بالقرب من مدينة باما عاصمة برنو الجنوبية في طريقنا إلى ميدغري لتجهيز أوراق الحج فنزلنا بقرية مقراري على ابن أخيه الشيخ الشريف محمد بن إبراهيم بن سلمان بن محمد الأول ابن إبراهيم بن يونس بن إبراهيم بن محمد المكي الحسيني رحمه الله ، وقطعنا موسم الأمطار فأصيب والدنا بمرض دام ثلاثة أشهر وفي شدة مرضه كان يصلي حزبه كل ليلة حتى الليلة الأخيرة من عمره فقد قضى فيها كل ما فاته فى أيام شدة المرض وأخبر والدتي بأنه قضى كل ما عليه من الصلوات والفوائت حتى إذا مات فى هذه الليلة فهو قد

قضى ما عليه من ديون الصلاة فتوفي إلى رحمة الله في الثامنة ضحى اليوم التالي وهو العشرين من شعبان عام ١٣٦٥هـ بمقراري وبدأ بعض الجهال يفعلون له عاداتهم المعروفة من ذبح الكباش وعقر البهائم على قبور من يموت فيهم من الصالحين فمنعهم ابن أخيه المذكور. وتفرقت هٰذه القرية بعد وفاته رحمه الله الرحمة الواسعة إلا رجلاً واحدًا ظل ساكنًا بجوار الضريح حتى توفي رحمه الله ويدعى الشيخ محمد نوته أحد شيوخ العرب ولم يدلنا على موقع قبر والدي بعد طول الزمان إلا زوجة ذٰلك الرجل الصالح رحمه الله .

وكان يحفظ عن ظهر قلب كتاب أم البراهين للسنوسي وإلى جانب عقائد أخرى كما قرأ الرسالة وابن عاشر على سَمَّينا الشيخ الشريف إبراهيم بن الصالح ابن الصديق الحسينى فى بداية أمره رحم الله الجميع الرحمة الواسعة آمين وتخرج على والدنا رحمه الله خلق لا يحصون من الطلاب من نيجيريا والكاميرون والتشاد والسودان .

وممن تخرج على والدنا المذكور رحمه الله في القراءات تلميذه وأخوه وشقيقه الحافظ المقرئ المحقق الشريف القوني سرور بن يونس وشارك والدي في جميع شيوخه وكان رحمه الله لا يقرئ إلَّا إذا كان أخوه المذكور حاضرًا ، وذٰلك لأن والدنا قد كف بصره فى آخر حياته وكان يحتاج إلى أخيه ليراقب الرسم فى الألواح ليتأكد من مطابقته للرسم العثمانى .

ومنهم أيضا الحافظ المقرئ القوني السيد بن حامد وشقيقه الحافظ المقرئ القوني حسن بن حامد المعروف بالماينسى ، ولقب بذٰلك لأنه نسخ مصحفًا وبعد سنين كثيرة سُئِل عن هٰذا المصحف فأخذ يذكر (مشال) كل صحيفة حتى عدد الجميع فتعجب الناس من حفظه وقوة ذاكرته فلقب

بذلك ، وتخرج به أيضًا شقيقهم القوني الماهر عثمان بن حامد وكذلك القونى بشارة وابن أخيه الحافظ المقرئ المجود القوني حامد بن عمنا الشيخ السنوسي وجماعة لا يعدون كثرة وكان يثنى كثيرًا على صاحبه حافظ العصر ومقرؤه المحقق المجود المجمع على معرفته وإتقانه الشيخ القوني عيسى بن آدم بن يونس المحاربي وكان صاحبًا وصديقًا شخصيًا لوالدى وكان حيًا حتى الآن، وهو شيخ ترك الإقراء لكبر سنه وعليه حتى الآن يدور أمر الحفظ والتجويد حتى هذا الحين ويقول والدنا لا يوجد في هذا الزمان في أرض برنو من يعرف القرآن مثل القوني عيسى وليس بيد معارضيه شيء غير الدعوى ، ولقد أخبرني القوني عيسى بن آدم المذكور أن والدي كان يختم القرآن فى كل ثلاثة أيام لا يفتر عن ذلك طوال المدة التى قضاها في أرض برنو وقال انهما لم يفترقا مدة سبع سنوات مطلقًا في منقونو وكندقه وكان أستاذهما القوني دله يقول لا أعجب إلَّا من هؤلاء الناس: الشريف الصالح وفقيه عيسى فقد كان نظرهما ضعيفًا وأنا مكفوف البصر ومع ذلك لا يؤخذ عليهما شيء من الخطأ في الكتابة أو فى الشكل في طول المدة التى مكثاها ولست مجيزًا أحدًا غيرهما ، ولقد أجزت لهما مطلقا وسمحت لهما بالعودة إلى بلادهما ، ولقد كان القوني دَلَهْ لا يجيز لأحد الإقراء إلا إذا أخذ عليه القرآن أبيض من أوله إلى آخره مرات عديدة، وقد وفق الله والدى مع صاحبه المذكور لذلك، ومن غريب القبول أن والدنا رحمه الله إذا خرج مسافرًا لأقرب مسافة ثم اتفق له أن يتوقف فى موضع ما أحاط به الطلبة في الحال وربما تأخر ليلقى لهم الدروس حتى تغرب الشمس فيبيت فى هذا المكان وربما أخروه للمرة الثانية أيضًا. وكانت له المعرفة التامة بكتاب الشاطبية والطيبة ومقدمة

الحافظ ابن الجزري الدمشقي ، وكان له ورد خاص من القرآن لا يفتر عنه ليلاً أو نهاراً وكان أول شيء لقننيه من القرآن بعد الاستعاذة والبسملة هو قوله تعالى {يا يحيي خذ الكتاب بقوة} الآية ثم الفاتحة والمعوذتين والإخلاص إلى النصر ثم الجزء الأول من قصار السور وقد حفظت من لفظه الرحمن والقيامة وعدداً آخر من السور، ثم أوصى بي لأحد تلامذته وهو المعلم المقرئ الفقيه سيد الحامدي كما أوصى والدتي بإجازته لي في الإنتفاع بمخلفاته من الأسرار ولكن تسلم عمي الحافظ المقرئ محمد سرور كل المخلفات ثم لم أعثر عليها حتى المصحف الذى هو بخط والدي لم أجده إذ ضاع من عمي بسبب من الأسباب وكانت إجازة والدي لي بمخلفاته قبل إنتقاله إلى رحمة الله تعالى في التاريخ السالف .

أخذ والدي العلامة المقري الشيخ صالح بن يونس المعروف بالنوي عن الشيخ الحافظ المقرئ عبد الله المعروف بِدَلَهْ أى عبد الله المنغنوي عن الشيخ المقرئ آدم أبي أصيبع عن الشيخ موسى الجعتني عن الشيخ عبد الواحد سيد السادات.

كما أخذ عن الشيخ الحافظ أبي عبد الله محمد المعروف بإكرامي فى غجغن عن الشيخ المقرئ الحافظ الصالح قونى دَلْوَامَهْ عن الشيخ الماهر كاومى بن العالم الماهر كيلومي المعروف بدابرة عن الشيخ الماهر المجتهد موسى الملقب ببرغمامه، عن الشيخ المقرئ المجود غرومه الكبير عن الشيخ المقرئ حسن بن الوالى الجرمي المؤذن عن كل من الإمامين الحافظين المقرئين حمدون اللنتامي والحافظ المقرئ دونمه المعروف باللقاني كلاهما عن المحقق الكبير إمام المعقول والمنقول شيخ المشايخ العارف بالله أبي يحيى زكريا الأنصاري عن الإمام الحافظ

المقرئ المؤرخ النويري نسبة إلى نويرة بلد من أعمال البهنسا من صعيد مصر الأدنى عن الإمام محمد بن محمد بن الجزري عن الإمام القاضي أبي العباس أحمد بن علي بن يحيي وأبي عبد الله محمد بن سعيد المرادي وأبي عبد الله محمد بن أيوب الغافقي الأندلسيين ثلاثتهم عن الإمام أبي الحسن على بن محمد بن هذيل عن أبي داود سليمان بن نجاح عن الإمام أبي عمر عثمان بن سعيد الداني عن أبي الفتح فارس بن أحمد عن ابن عراك عن أبي جعفر حمدان بن عون بن حكيم الخولاني عن أبي الحسن إسماعيل بن عبد الله بن عمرو النحاس المصري عن أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري المعروف بالأزرق وقرأ الأزرق عن أبي سعيد عثمان بن سعيد بن عبد الله ابن عمرو بن سليمان بن إبراهيم القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش وقرأ ورش على إمام المدينة ومقريها أبي رويم ويقال أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم الليثي مولاهم المدني وقرأ نافع على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ومسلم بن جندب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصالح بن خوات وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وعلى الحبر البحر عبد الله بن عباس الهاشمي وعلى أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى وقرأ هؤلاء الثلاثة على أبي المنذر أبي بن كعب الخزرجي ، وقرأ أبو هريرة وابن عباس أيضًا على زيد بن ثابت ، وقرأ الأعرج على عبد الله بن عباس وأبي هريرة وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة أيضًا .

وسمع شيبة القراءة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقرأ صالح

ابن خوات على أبي هريرة وقرأ الزهري على سعيد ابن المسيب، وقرأ سعيد على ابن عباس وأبي هريرة وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وابن عياش على أُبي بن كعب وقرأ بن عباس أيضا على زيد بن ثابت وقرأ هؤلاء الثلاثة على أُبي بن كعب وزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وأرضاهم على رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العزة الله جل جلاله .

انتهت هذه الإجازة المختصرة الخاصة بقراءة القرآن وإقرائه والأصل فى الإجازات كلها هي الإجازة في القرآن تعليمًا وتعلمًا لأنه لا يجوز الترخص في نقله بلا يقين فوجب الحصول على الإجازات .

تنبيه : فقد أجازني العلامة الشيخ خليل محمود الحصري بمصر القاهرة فى القراءات العشر وناولني كتابه فى القراءات العشر وكتبه الأخرى في القراءات الزائدة ولم أذكر أسانيده هنا فى هذا المكان وفي وقت آخر يفعل الله ما يريد .

وبجميع هذه الإجازات والأسانيد أجيز السيد الفاضل الحافظ المقرئ **فهمي إبراهيم مشالي** حفظه الله ورعاه. آمين.

كما تلقيت الإجازة فى القرآن عن مشايخي هؤلاء وغيرهم فى القراءة والإقراء والنقل والتعليم والله الموفق .

الشيخ الشريف إبراهيم صالح الحسيني




١٥/ محـــــرم / ١٤٤٨ هـ
المـوافق: ٣٠/٦/ ٢٠٢٦م